

صرحت للطائفة الارثوذكسية ببناء كنيسة رومية تقام فيها الصلاة باللغة اليونانية وهذا الأمر الذي كتبته الوزارة وأملاه عليها غبطة البطريرك في عريضته التي رفعها اليها زاد الطائفة العربية استعباراً لأنها بينما تسعى الى التخلص من الحكم الديني وبينما تسعى لاقامة الصلاة بلغتها الوطنية وبينما تود تسجيل الكنيسة باسم الطائفة السورية العربية قيدها تصريح الداخلية بقيود طائما رُسفت فيها وطائما حاولت التخلص منها وأثبت التصريح ان الكنيسة ملك للأروام وخافت الطائفة ان يدعي اليونان أو الاروام ملكيتها كما فعلوا في طنطا والمحله الكبرى وكان ذلك من أهم الاسباب الداعية الى توثيق عرى اتحادها وجمع كلمتها واتفاقها على السير منفردة في مشروعها وتركت عائلة مشبهاني تسير في عملها لتصل في ما بعد وحدها في كنيستها أو نهيبها للأروام لأنه يحق لها أن تتصرف بمكها كيف شئت وشئت أغراضها وبناء عليه أصبح التوفيق بين الطائفة وعائله مشبهاني متعذراً وبما لا يخفى ان الاختلافات الشديدة التي دامت مدة طويلة بين الطائفة وعائله مشبهاني وتلك المقالات الجارحة التي كتبها الفريقان على صفحات المقطم أوجدت حزازات وضغائن في النفوس وأصبحت الطائفة تخشى انه اذا فُرض وانفتحت مع تلك العائلة فإنه ربما تحملها تلك الضغائن الكامنة والاحتقاد المستكنة في القلب أن تقول لها يوماً ما: هذي كنيستنا ولا شأن لك فيها لذلك أرجح ان الاتفاق مستحيل بين الفريقين .

فلما سمع محدثي هذا الكلام قال سأنتشر جميع حديثك هذا على صفحات الصحف اليومية تنويراً للأذهان فرجوت به ان لا يفعل ذلك فأجاب طالبي مشروطاً عليّ أن أنتشر ذلك في مجلة الاخاء التي يطالعها الارثوذكس في كل مكان لان المسألة طائفية مخضّة فلم أستطع مخالفة طلبه وللحديث بواني

طن الجرس !

طن الجرس في القدس وبافا وبيت لحم وبيت جالا والاساط وعكا وحيفا والناصره . . . وقانا الجليل معلنا وفاة المرحوم الغير المأسوف عليه الحزب

الارثوذوكسي المعتدل الذي قضى حياة سافلة - حياة ذل وخنوع . حياة خيانة
حياة تسول وبذل ماء الوجه للحصول على لقمة يتبائع بها ، أجل لقد دنت ساعة
الحساب وسيعلم أولئك الخائنون أي منتقلب ينتقلون
جاء برتران لحل المسألة الارثوذوكسية التي طال عليها القدم ، وجاءت ساعة
العدل والانصاف ، وسيطوف المستر برتران جميع أنحاء فلسطين منتقياً باحثاً دارساً
سيحضر الى الناصرة ويرى كايوبا الاعجمي فريداً طريداً وحيداً ومن حوله
حناء شتجب وأضرابه ومن جهة أخرى يرى جمعية الآخاء والطائفة الى جانبها
تعصدها وتناصرها . يرى على رأسها كهنين وطنيين ثبتا ثبات الابطال ودافعا
عن حقوق مواطنيهم وضرباً بالانذارات دميانوس عرض الحائط .

لقد خفقت قلوب أخوية القبر المقدس وباتوا على جمر الغضا . ينتظرون
النتيجة الحاسمة . التي تبيض بعدها وجوه وتسود وجوه ويصل كل ذي حق الى
حقه . ولو كنت في موضع البطرك دميانوس لما تركت المسألة تصل الى هذا الحد
ولما تركت الاجانب يتدخلون بين الأب وأبنائه الابرار . ولما أصغيت الى كلام
المفسدين الساميين الذين يتحينون الفرص للصعيد في الماء العكر . بل اقصيتهم
غني ونبذتهم بذ النواة وقلت لهم اذهبوا أيها الملاعين الى النار المعدة لكم
ولا بليس من الازل . فقد خدعتموني وسلمتم أموالي وأوسعتم هوة الخلاف بيني
وبين أبنائي (أو كسو فريه غايندورس) اتني عرفتكم وعرفت خزعبلاتكم وسفاهتكم .
بأنسدينا دميانوس لم يفك الوقت فأقص عنك أمثال شتجب وجميعان والشرابيحي
وأجب مطالب أبنائك وبذلك تريح ضميرك وترضي التاريخ وترى حولك الوجوه
والاعيان والمفكرين يعضدونك ويخرجونك من المأزق الخرج والحالة النفسة
ومن غرائب السخافات والسفالة في هذا الوقت ما قرأناه في تقرير أصدرته
فئة ضالة تسمى نفسها « جمعية نهضة الاصلاح الارثوذوكسي في حيفا » وردنا منه
نحو ٢٠ نسخة من جهات مختلفة خشوه بما انطوت عليه نفوسهم من الخبث والظلم
والتطاول على أشخاص قاموا بخدمات جليلة للطائفة واشتروا لها الاوقاف ذات
الابرار الثابت الكبير . ان صاحب الآخاء يعرف أغراضهم وأمياهم لوضع أيديهم

على إيراد الأدقاف لأشباع بطونهم الخاوية أو ميل بعضهم لرهن بيوتهم الشهيدة
لإدارة الوقف أو اقتراض الاموال بدون رهن أو كفيل . سبق لنا أن فضحنا
أعمالهم وسبق لهم أن شتمونا بجميع أنواع السباب القذر النجس وكل أثناء بما
فيه ينضح .

واننا نوجه التفتات القاضي العادل المستر برتران الى التحقيق عن أعمالهم
فيظهر له أنهم قوم لا ذمة ولا ضمير حي لهم ومنى تحقق ذلك يلقي تقريرهم في سلة
سقط المتاع

واننا نسدي جزيل الشكر لحضرة الامعي الغيور يعقوب افندي فراج على
ذلك التقرير الضافي الذي رفعه للمستر برتران (عن المسألة) الارثوذكسية
واننا نأسف لضيق المجال لأن هذه الاخبار جاءتنا والمجلة قد انتهت طبعها
وربما عدنا الى هذا الموضوع في العدد القادم ان شاء الله

آثار أدبية

(المجلة الشهرية) لحضرة الهام اسكندر بك مكاريوس مطامع نبيلة وهمة
شماء ولعل خاص بالصحافة والتفنن في اصدارها فهو كما يعلم القراء أول من أدخل
الصحافة المصورة الى الشرق بطريقة تضارع المجالات الغربية وهو يسير سيراً
نشطاً في انشاء المجلة تلو المجلة الأمر الذي يدل على همة عالية وشجاعة أدبية
عظيمة وآخر ما أبرز لنا من مبتكرات أفكاره « المجلة الشهرية » وهي مجلة كبيرة
الحجم ذات موضوعات شائقة وأبحاث رائعة يدبجها براع حضرة زميلنا وصديقنا
الأستاذ نجيب افندي شاهين الذي قضى الحياة بين الحبار والمجلات مترجماً باحثاً
كاتباً فتمنى لرصيفتنا المجلة الشهرية الزواج الذي تستحقه

اتمهي طبع كتاب « انواع الغرام في باريس » وسنوزعه في هذا الاسبوع